يحدث عن أبيه قال قال أحمد الأحول لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات تلطفت في الوصول إليه فأريته في حديد ثقيل فقلت له أعزز علي ما أرى فقال .

(سَلْ ديارَ الحي ما غيّرَهَا ... ومحاها ومحا منظرها) .

(وهي اللاتي إذا ما انقلبت ... صَيّرت مَعروفَها مُنكرَها) .

(إِنما الدنيا كظِلّ زائلٍ ... نحمد ا كذا قدّرها) .

في هذه الأبيات رمل طنبوري لا أدري لمن هو ومما يغنى فيه من شعر محمد بن عبد الملك الزيات .

صوت .

(ظالمي ما علمتُهْ ... مُعتدٍ لا عدمتُهْ) .

(مُطْمِعي بالوصال ... ممتنعٌ حين رُمتُهْ) .

(مُرْصِدٌ بالخلاف ... والمَنْعِ من حيثُ سمتُه) .

(هاجرٌ إن وصلتُهُ ... صابر إن صَرَمتُهْ) .

(كم وكم قد طويتُ ما ... بي وكم قد كَتمتُهْ) .

(رُبّ همٍّ طويت فيك ... وغيظٍ كظمتهْ) .

(وحياةٍ سئمتها ... والهوا ما سئمتهْ) .

(رُمتُ شيْئاً هَوِيتُه ... ليس لي ما حُرِمتهْ) .

(قال إذ صرّح البكاءُ ... بما قد سترتُه) .

(لو بكى طول دهرِه ... بدمٍ ما رَحِمْته) الغناء لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقيل بالبنصر